



## البيان الختامي للمؤتمر العام الرابع

عقد حزب النهضة الإرتري للعدالة مؤتمره العام الرابع فى الفترة ما بين 26 مارس و 10 أبريل تحت شعار (إنقاذ الشعب والوطن قبل كل شيء).

وقد إلتأم المؤتمر فى ظل تحديات سياسية واقتصادية متسارعة تعيشها المنطقة، إضافة إلى الظروف الإستثنائية التى فرضتها جائحة كورونا المستجد، لتلقى كل هذه الأحداث على شعبنا عبئاً مضاعفاً على ما هو عليه من إضطهاد وتكليل جعلت من تطلعاته إلى الحرية والكرامة والرفاهية حلمًا سراباً، وعلى مدى الثلاثين عاماً الماضية لم يهنأ فيها باستقلاله ولم تكتمل سعادته ويلتئم شمله، وذاقَ الأمرين مع إرتخاء وضعف أصاب قوى التغيير الديمقراطي نتيجة التشرذم والشقاق.

وطوال هذه الفترة ظل ولا يزال شعبنا الإرتري يقاوم النظام بشتى الصور، وقد جرت سلسلة من المحاولات الجريئة التى استهدفت إنهاء الحالة المتأزمة التى فرضتها طغمة (الهدف) المستبدة. اليوم، وإذ تتوافر الفرص مجدداً أمام شعبنا الإرتري من خلال إستثمار معطيات داخلية، منها: أن شعبنا بكامله صار يقف ضد النظام، وذلك انعكاساً لما اشتملت عليه عملية عودة العلاقة الدبلوماسية بين النظامين فى اثيوبيا وإرتريا فى يونيو 2018م، والتصريحات التى صدرت عن رأس النظام والمليئة بمغالطات وجحود وإنكار لتضحيات شعبنا والثمن الغالى الذى دفعه من أجل إستقلاله والحفاظ على سيادته. أضف إلى ذلك: المتغيرات الإقليمية التى تمثلت فى سقوط العديد من الأنظمة الإستبدادية، مما برهن بما لا يدع مجالاً للشك بأن الشعوب متى ما تحركت مجتمعاً قادرة على إسترداد كل مسلوب، وكل القوى الغاشمة مهما عظمت تضعف أمام إرادة الشعوب. ورغم التحديات إلا أن هناك ما يمكن أن تُعد فرص مهيئة وتولد آفاق جديدة لإنجاز عملية التغيير التى تبدأ بإسقاط النظام، وتتم بعمل مشترك بين كل دعاة التغيير .

ففى ظل هذه الأوضاع السياسية والظروف التى خلفتها، وبالتزامن مع اعياد الاستقلال المجيد فى عامه الثلاثون ، والذكرى الثانية والسبعين لإستشهاد الزعيم الوطني الشيخ عبدالقادر كبيرى وبحضور كبير لممثلي التنظيمات السياسية الإرترية وناشطين فى العمل الإعلامى والحقوقى عقد حزب النهضة الإرتري مؤتمره متحدياً هذه الظروف ومستشرفاً آفاق المستقبل.

تركز نقاش المؤتمر حول برامج العمل للمرحلة المقبلة ومواجهة تحديات المستقبل، وتناول المؤتمرين وبشكل مستفيض أوراق المؤتمر التى اشتملت على تقييم دقيق للوضع الراهن ( الإرتري – دول الجوار – الوضع فى اثيوبيا وحرب تجراي – المجتمع الدولي والصراعات حول البحر الأحمر وسد النهضة – وضع المقاومة الارترية وشعبنا بالداخل والخارج ) وتقارير الأداء خلال الفترة المنصرمة، ومن هذا المنطلق فقد اتخذ المؤتمر القرارات والتوصيات التالية:-

### حول الشأن الإرتري:

- رفض جميع الإجراءات الإدارية التى قام بها النظام منذ العام 1991م والتي تمثلت فى تقسيم مكونات شعبنا على أساس لغوي، والنظام الإداري الذى قسّم البلاد إلى ستة مناطق إدارية، وهذه السياسة إستهدفت تغيير الواقع الديموغرافي وتكوينات شعبنا التى بقيت متعارف عليها على مدى عقود خلت، وتسببت تلك السياسات والإجراءات فى حالة الإنقسام الماثلة بين المكونات الوطنية. ولأنها تمت من طرف النظام منفرداً من غير سند قانوني وشرعي من الشعب الإرتري الذى هو صاحب السلطة الحقيقية والمقرر الوحيد فى مصيره وأرضه، ندعوا كل أبناء شعبنا إلى رفضها لأنها تُعد السبب الرئيس فيما عليه شعبنا اليوم من إنعدام الثقة فيما بينه.

- الخروج الفوري لكافة القوات الأجنبية التى تتواجد فى إرتريا وذلك صوتاً للسيادة الوطنية والأمن الإقليمي والدولي.

- أَدان المؤتمَر سياسة النظام وممارسته التصفيات والإعتقالات التعسفية في أوساط المواطنين والموظفين والكوادر السياسية وضباط الجيش، مؤكِّدًا على ضرورة كشف الحقائق عن كل تلك الجرائم ومحاكمة المسؤولين عنها قانونيًّا.

- وقف المؤتمَر على تطور العلاقات بين أسمرأ وأديس أبابا التي بدأت منذ يونيو 2018م، وكان مرجوًّا منها تحقيق رغبة الشعبين في السلام والنماء والتكامل الإقليمي، إلَّا أن غياب الشفافية واختزال العلاقة بين رأسي النظام، أضف إلى ذلك الإستفزاز والإبندال المتكرر من الجانبين لمشاعر ومبادئ الشعب الإرتري والتعرض لسيادته وحقه في الإستقلال وما إنتهى عليه الأمر بتحالف عسكري أقحم فيه إسياس الدولة الإرترية في شأن إثيوبي داخلي، إضافةً إلى أسباب أخرى، يجعلنا نرفض هكذا "إتفاق سلام" ونحدِّر منه شعبنا وشعوب وحكومات الجوار والعالم.

- أشاد المؤتمَر بالقرار الذي اتخذه الإتحاد الأوروبي من فرض حظر سفر وتجميد أموال جهاز الأمن الإرتري وقياداته على أن يتصاعد ليشمل كل الطغمة الحاكمة.

### على الصعيد الإقليمي :

- وحول الموقف من الحرب الداخلية الإثيوبية، بغض النظر عن دوافعها وأسباب إندلاعها وموقفنا الراض لما كانت تضمرة قيادات الوياني تجاه الشعب الإرتري ووحدته وسيادته
- وتأكيدنا على عمق العلائق بين شعبينا خاصة شعب تجراي وتأثير هذه الحرب على المنطقة عمومًا وعلى إرتريا خاصةً، إلَّا أن الحرب بشأن إثيوبي خالص، عليه:
- 1- رفض المؤتمَر تدخل النظام والزج بقوات الدفاع الإرترية وشباب وشابات الخدمة القسرية في أتون حرب عابرة للحدود وندعو إلى سحبهم فورًا ودون شروط.
  - 2- أَدان جميع الممارسات التي ترقى الي جرائم الحرب واستهداف المدنيين وتدمير البنية التحتية التي تستهدف الإقليم ومقدِّرات شعب تجراي. ودعى المجتمع الدولي إلى تحمُّل مسؤولياته في حماية المدنيين وتشكيل لجنة تحقيق أممية في الجرائم المرتكبة.
  - 3- دعى جميع الأطراف إلى الإحتكام إلى صوت العقل بوقف الإقتتال والشروع في البحث عن الحلول السلمية.
  - 4- أَدان المؤتمَر وبشدة قصف الوياني تقراي للعاصمة أسمرأ بالصواريخ، وحدِّر من مغبة إقحام شعبنا في الحرب ومن المساس بالسيادة الإرترية تحت أي مبرر.
  - 5- طالب المؤتمَر المجتمع الدولي بتوفير الحماية اللازمة للاجئين الإرتريين الذين يقيمون في إقليم تجراي وتوفير كافة اللوازم التي تضمن لهم السلامة والحياة.
- إنَّ الجرائم التي ارتكبتها النظام خلال الثلاثين عامًا الماضية ولا يزال يمارسها في حق الشعب الإرتري وإخلاله بالأمن الإقليمي والدولي تستدعي صحوه ضمير العالم. لذلك، دعى المؤتمَر المجتمع الدولي للإنحياز إلى نضالات شعبنا ومطالبه العادلة في التغيير الديمقراطي، كما دعى كافة الدول والمنظمات التي تجري إتفاقيات سرّية مع النظام بحجة إستمرارية مصالحها بأن توقف هذه المساعي والإجراءات تأكيدًا على أن من له الحق في إبرام الاتفاقيات هو الشعب الإرتري صاحب السيادة.
- أشاد المؤتمَر بثورة السودان الطاهرة ودعى جميع الأطراف إلى تقديم رغبة وطموح الشعب السوداني وحقه في السلام والعدل والعمل على ضمان الإنتقال إلى نظام ديمقراطي يصون وحدة السودان ويدفع إلى تحقيق السلام والنماء في المنطقة.
- كما أشاد بالأمن والإستقرار والنماء الذي تشهده الصومال متمنيًا الحفاظ على هذه المكتسبات والبناء عليها من أجل صومالٍ جديد.
- ودعى المؤتمَر الفرقاء في اليمن إلى الإحتكام إلى السلم وتحمل المسؤوليات التاريخية للخروج بهذا الشعب العظيم إلى بر السلام والأمن والأمان.

- قوى التغيير الديمقراطي الإرتري بكل مكوناتها مطالبة وبشكل ملح العودة إلى قضيتها المركزية والإلتفاف حول مشروعها الوطني وصون وتأكيد وحدتها الوطنية.

- أشاد المؤتمر بدور المجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي والنشاط والفاعلية التي تجلّت عقب عقده لمؤتمره الثاني، وفي ذات الوقت وإطلاقاً من المسؤولية الوطنية والتاريخية الملقاة على عاتق المجلس لكونه يجمع عددًا أكبر من التنظيمات السياسية والمدنية والناشطين المستقلين تحت برنامج وطني طموح، وتلبيةً لتطلعات الإرتريين والتصدي لمهام التغيير الديمقراطي وتحديات المرحلة الحرجة في ظل المهذدات الحقيقية والمؤامرات التي تواجه سيادتنا ومصيرنا كشعب ودولة مستقلة، رأى المؤتمر الحاجة الملحة للإنتقال بالعمل المشترك القائم مع كل مكتسباته إلى إطار أوسع وأشمل يتأسس على مبدأ المشاركة الجماهيرية والديمقراطية ويعزز من دور النخب المستقلة في قيادة مرحلة التغيير.

وبما أنّ التغيير في إرتريا شأن إرتري خالص ويعني الإرتريين وحدهم، وإنّ أي استعانة بقوى خارجية ليس بمقدوره تحقيق أمانى ورغبات الإرتريين. فعليه، أكد المؤتمر بأن الإرتريين قادرين بإمكاناتهم الذاتية وإبرادتهم الخالصة تحقيق التغيير المنشود كما حققوا الإستقلال.

### حول الشأن الداخلي للحزب:

أقرّ المؤتمر البرنامج السياسي والنظام الأساسي بعد إجراء التعديلات التي تعبّر عن نمو الحزب في كل مجالاته ومؤسساته التنظيمية والسياسية مما يؤهله للعب دور كبير على كل المستويات.

كما أقرّ المؤتمر تعديل في مسمى الحزب ليصبح (حزب النهضة الإرتري للعدالة) بإضافة (العدالة) والتي تمثل الشرط الذي لا يتحقق السلام والديمقراطية والنهضة المجتمعية والمادية إلا بتحققها وضمانها لكل الإرتريين.

وانتخب المؤتمر القيادة المركزية الذي مُثّلت فيه المرأة بحظٍ وافر، وصادق على البرنامج السياسي والنظام الأساسي وأجاز اختيار القيادة المركزية لأستاذ/ محمد صالح حقوس رئيساً لها والدكتور/ محمد برهان إدريس رئيساً للحزب.

أشاد المؤتمر بدور عضوية الحزب وتماسكها وتلاحمها وتفانيها في النضال والعطاء في المرحلة الماضية داعياً إياها إلى بذل المزيد للحفاظ على المكاسب ومضاعفتها وصناعة فرص أكبر لصالح القضية المحورية، وهي تخليص شعبنا من النظام الديكتاتوري.

وجه المؤتمر القيادة الجديدة بأن تولي إهتماماً خاصاً للشأن الداخلي ولدور المرأة والشباب بصفة خاصة ليكون لهما دوراً فعّالاً ومشهوداً.

توجه المؤتمر بالشكر والعرفان لكل دول الجوار التي تؤوي اللاجئين الإرتريين وتوفر لهم الملاذ الآمن، وخصّ بالشكر إثيوبيا والسودان ومصر واليمن، وطالب المجتمع الدولي وخاصةً مفوضية اللاجئين الأممية بأن تعتبر هؤلاء اللاجئين هم ضحايا الإضطهاد الذي يمارسه النظام في البلاد، وأن يفتح ملف إنتهاكات حقوق الإنسان الإرتري في المنابر الدولية.

توجه المؤتمر بالنداء لقوات الدفاع الإرتري باعتبارهم جزءً عزيزاً من أبناء شعبنا، ومقدّراً معاناتهم والحياة البائسة التي يعيشونها في ظل تسلّط نظام (هقدف) الذي جعل من قوات دفاعنا البواسل أداة حمايةٍ وقمعٍ حفاظاً على إستدامة سلطته، بعيداً عن رسالتهم ومهامهم المقدسة في حماية الشعب. فالיום، قبل الغد، مطالبون بشدة تحمّل مسؤوليتهم الوطنية والتاريخية بأن يكونوا جزءاً أصيلاً من عملية التغيير التي أضحت مطلباً ملحاً لإنقاذ شعبنا ووطننا. ولتكتب قوات دفاعنا الإرتري حامية الوطن عهداً جديداً للوطن.

**النصر لنضالات شعبنا من أجل الحرية والعدالة والديمقراطية**

**المجد والخلود لشهدائنا الأبرار،،**

**المؤتمر العام الرابع لحزب النهضة الإرتري للعدالة**

**2021/4/11م**